مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

03-11-2021

العدد : 3399

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

"الفلسطينيون في سوريا تفاقم الأزمات يزيد المعاناة"

- سوريا.. رفع سعر أسطوانة الغاز المنزلي إلى 9700 ليرة سورية
- كوبنهاجن. مجموعة العمل تصف أوضاع الفلسطينيين في الشمال السوري بالكارثي
- مخيم اليرموك.. وفاة شاب أثناء العمل بإزالة الأنقاض

آخر التطورات

فاقمت الأزمة السورية وما ترافق معها من انهيار اقتصادي الأوضاع الإنسانية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين في سورية، وأصبحت تهدد بوقوع كوارث على كافة المستويات الحياتية للاجئين، الاجتماعية والصحية والبيئية والتعليمية، وتفشي الأمراض الاجتماعية الناجمة عن ارتفاع نسبة الفقر.

ولا يكاد يمر يوم إلا ويصحو الفلسطينيون في سوريا مع أشقائهم السوريين على أزمة خانقة جديدة، تضيق عليهم وتزيد من معاناتهم المتفاقمة أساساً بسبب الأوضاع التي يعيشونها.

وهذه الأزمات المتلاحقة ليست جديدة أو طارئة، بل سبقت حتى الأزمة في سورية، لتصبح مؤخراً علامة على حجم الانهيار الذي يعاني منه النظام بعد تدميره لمختلف جوانب الحياة الاقتصادية خلال سنوات الحرب الماضية.

بعد أن فقدت الليرة خلال السنوات الماضية قيمتها، بسبب تدمير مقومات الانتاج في سوريا، وهو ما انعكس سلباً على القدرة الشرائية للمقيمين من فلسطينيين وسوريين، تصاعدت الأوضاع حدة وهو ما ظهر في ارتفاع جنوني للأسعار شمل المواد الغذائية والألبسة ومواد البناء والأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية ومختلف المنتجات.

وفي مقابل هذا الارتفاع ظلت الرواتب والأجور على حالها، ما أسهم في أزمة معيشية خانقة يعاني منها الفلسطينيون وأشقاؤهم السوريون على حد سواء، دون أن يلوح في الأفق أي حل لهذه الازمة.

وبحسب خبراء اقتصاديين فإن وضع الليرة يسير نحو مزيد من الانهيار، لأن مقومات ارتفاعها مجددا تبدو معدومة، والتخوف يظل قائما من انهيار مفاجئ بشكل أكبر مما حصل حتى الآن.

وبموازاة ارتفاع الأسعار الجنوني جاءت أزمة الحصول على رغيف الخبز لتشكل المعاناة الاكبر، فبعد ان أصبح الحصول عليها مربوطا ومحددا بما سمي بالبطاقة الذكية، بدأ النقص في هذه المادة التي تشكل الوجبة الاساسية يفرض نفسه بقوة ليظهر من خلال الطوابير الطويلة امام المخابز، ليصل الأمر الى الانتظار لساعات للحصول على ربطة منه.

ولتكتمل فصول المعاناة ترافقت هذه الأزمات مع أزمة وقود خانقة، بدأت بالبنزين، ليلحقه المازوت والغاز المنزلي..

وبخصوص الغاز المنزلي وبعد ان وعدت حكومة النظام إثر اعتماد/البطاقة الذكية/بالحصول على جرة كل 23 يوماً، بات الحصول عليها خلال شهرين حلماً للجميع.

وما زاد الطينة بلة أن السلطات السورية قامت برفع سعر أسطوانة الغاز المنزلي الموزّع عبر البطاقة الإلكترونية إلى 9700 ليرة سوريّة، بعد أن كان سعرها محددا بـ 3800 ليرة، أما سعر الأسطوانة ذات السعة 16 كيلوغراما (الصناعي) الموزعة عبر البطاقة الإلكترونيّة فأصبح هو 40000 ليرة سورية، ليفاقم ذلك معاناة المواطنين في سورية.

في سياق قريب وصفت مجموعة العمل الأوضاع الإنسانية للاجئين الفلسطينيين المهجرين من مخيمات اليرموك وخان الشيح ودرعا وحندرات قسراً إلى الشمال السوري بالكارثي، نتيجة حالة اللجوء المركب والتهجير القسري والنزوح المتكرر التي تعرضوا له والذي قوض

مجتمعاتهم وأدى بهم إلى العسر الشديد وتدني مستوياتهم المعيشية إلى ما دون خط الفقر وإلى فقدانهم الأمن المجتمعي والغذائي والقانوني، دونما أي اعتبار لصفة اللجوء في خرق واضح للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات والمواثيق الدولية.

وأكد الإعلامي "ماهر شاويش" الذي شارك باسم مجموعة العمل في المؤتمر الذي عقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، يوم السبت 2021/10/30؛ لمناقشة أوضاع فلسطينيي سوريا، أن التعاطي الدولي مع قضايا اللاجئين الفلسطينيين لا يرتقي لمستوى المعاناة والكارثة الإنسانية والمعيشية، التي يكابدها الفلسطيني السوري، رغم مرور كل هذه السنوات على الأزمة في سوريا.

وطالبت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، خلال مداخلة شفهية أثناء جلسة استماع في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف، يوم 11-03-2021 بشمل اللاجئين الفلسطينيين في الشمال السوري ببرامج وكالة الأونروا من إغاثة وخدمات صحية وتعليمية وكافة برامج المنظمات الدولية الإنسانية الأخرى، وذلك

وسلطت مجموعة العمل الضوء خلال المداخلة التي قدمها مركز العودة، تحت عنوان "المخيمات الفلسطينية في الشمال السوري بين برد الشتاء وغياب الحماية" على المأساة التي حلت بمخيمات اللاجئين في الشمال السوري، وما حل بها من كوارث انسانية نتيجة فصل الشتاء وما ترافق معه من قسوة الطبيعة التي تجسدت على شكل رياح اقتلعت الخيام، وسيول جارفة أتت على مقتنياتهم الهشة من فراش ومتاع فأصبحوا يفترشون الأرض المبتلة ويلتحفون السماء في ظل التدني الكبير لدرجات الحرارة"

وأوضحت مجموعة العمل، أن قرابة 1450 عائلة فلسطينية مهجرة من المخيمات والتجمعات الفلسطينية في سورية تتواجد في الشمال السوري، نتيجة الحرب الممتدة منذ مارس - آذار 2011.

وحول مسؤوليات وكالة الأونروا تجاه اللاجئين، أشارت مجموعة العمل إلى أن تخلي الأونروا عن تقديم خدماتها لتلك العائلات، رغم وجودها في نطاق عملياتها الرسمية وانصياعها لتوجيهات الحكومة السورية بعدم الوصول إلى المناطق الواقعة خارج سيطرتها، يحد من صلاحيات الأونروا ويعطل القيام بواجباتها تجاه هؤلاء الفلسطينيين ويشكل خرقاً فاضحاً لمبدأ الحيادية الذي تنص عليه المبادئ الناظمة للعمل الإنساني.

في موضوع مختلف لقي الشاب الفلسطيني "حسام عبد القادر شلبي" حتفه بعد تعرضه لإصابة خطيرة أثناء عمله في مخيم اليرموك.

ونقل مراسل مجموعة العمل في جنوب دمشق أن الشاب حسام تعرض لكسور في القفص الصدري إثر سقوط أحد الأعمدة الخرسانية عليه أثناء العمل ليتم نقله إلى المشفى ويلقى حتفه هناك. من جانبهم أطلق نشطاء من أبناء المخيم تحذيرات للأهالي، بضرورة توخي الحذر، والانتباه أثناء القيام بتعزيل المنازل من الأنقاض خاصة أن هناك الكثير من المنازل مهددة بالانهيار والسقوط بسبب التصدعات التي أصابتها نتيجة القصف الذي تعرض له المخيم من قبل الطيران الروسي ومدفعية قوات النظام السوري. وكان شابان من أبناء المخيم قد تعرضا لجروح بعد أن سقطا الشهر الماضي في أحد أقبية المباني أثناء القيام بإزالة الأنقاض من أحد المنازل.